152048 ـ معنى اسم ريحان

السؤال

ما معنى اسم "ريحان"؟ فقد وجدت له معنيين ولكن لست أدري ما المعنى الصحيح. فالمعنى الأول الذي وجدته: أي من أحبه الله. والمعنى الثاني: نبات ذو رائحة زكية.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الريحان : نبت طيب الرائحة . والريحان : الولد ، والرزق .

قال في "القاموس المحيط" : " والريحان : نبت طيب الرائحة ، أو كل نبت كذلك ، أو أطرافه ، أو ورقه ، والولد ، والرزق " انتهى .

وينظر : تاج العروس من جواهر القاموس (6/ 416).

وأما المعنى الآخر الذي ذكرت وهو أن الريحان : من أحبه الله ، أو من فضّله الله ، فلم نقف عليه .

ولعل من قاله أخذه من قوله تعالى : (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ . فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ) الواقعة/88، 89

فإن كان كذلك فهو استنباط خاطئ ؛ لأن معنى الآية : أن المقربين الصالحين ، تبشرهم الملائكة عند الاحتضار بروح وريحان وجنة نعيم ، فالريحان من جزاء وثواب المقربين ، لا أن الريحان هو المقرب أو المفضل .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره : " هذه الأحوال الثلاثة هي أحوال الناس عند احتضارهم: إما أن يكون من المقربين ، أو يكون ممن دونهم من أصحاب اليمين. وإما أن يكون من المكذبين الضالين عن الهدى، الجاهلين بأمر الله؛ ولهذا قال تعالى: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ) أي: المحتضر (مِنَ الْمُقَرَّبِينَ) وهم الذين فعلوا الواجبات والمستحبات، وتركوا المحرمات والمكروهات وبعض المباحات، (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ) أي : فلهم روح وريحان، وتبشرهم الملائكة بذلك عند الموت، كما تقدم في حديث البراء: أن ملائكة الرحمة تقول: (أيتها الروح الطيبة في الجسد الطيب كنت تعمرينه، اخرجي إلى روح وريحان، ورب غير غضبان).

قال علي بن طلحة عن ابن عباس: (فَرَوْحٌ) يقول: راحة وريحان، يقول: مستراحة. وكذا

قال مجاهد: إن الرَّوْح: الاستراحة.

وقال أبو حَزْرَة: الراحة من الدنيا. وقال سعيد بن جُبَيْر، والسدي: الرَّوح: الفرح. وعن مجاهد: (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) : جنة ورخاء.

وقال قتادة: فروح ورحمة . وقال ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير: (وَرَيْحَانٌ) : ورزق.

وكل هذه الأقوال متقاربة صحيحة، فإن من مات مقربًا حصل له جميعُ ذلك من الرحمة والراحة والاستراحة، والفرح والسرور

والرزق الحسن " انتهى من "تفسير ابن كثير" . (7/ 548).

وأما قول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحسن والحسين : (هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا)

رواه البخاري (3753) .

فهو أيضا بنفس المعنى الذي قدمناه : الريحان الذي يشم .

ويدل على ذلك رواية الطبراني (3892) : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَفِي حِجْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّهُمَا ؟ قَالَ : (وَكَيْفَ لا أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا) .

وينظر : "فتح الباري" ، للحافظ ابن حجر رحمه الله (7/99) .

والحاصل : أن الريحان هو النبت المعروف ، أو كل نبت طيب الرائحة .

ولا حرج في تسمية الولد بريحان ، وتسمية الأنثى بريحانة .

والله أعلم .